

## تفسير سورة الذاريات (5) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبد القادر شيبه الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم توسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول وفي موسى اذا ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم - [00:00:27](#)

وفي عاد اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم. وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى فعثوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون. فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين وقوم نوح من قبل - [00:00:48](#)

وما كانوا منتصرين وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون. ومن كل شيء خلقنا زوجين. لعلكم تذكرون ففروا الى الله - [00:01:13](#)

اني لكم منه نذير مبين. ولا تجعلوا مع الله الها اخر. اني لكم منه نذير مبين في الليلة الفائتة بلغت بالحديث الى قوله عز وجل فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون. واشرت الى ان بعض اهل - [00:01:34](#)

العلم بالتفسير والتأويل زعموا ان او هنا ليست للشك وانما هي عاطفة كأنه قال ساحر ومجنون صحيح صحيح هذا المعنى على هذا التفسير يبين السفاهة فرعون والذين معه كيف يكون المجنون ساحرا - [00:02:06](#)

كيف يجمع للشخص بين ان يكون ساحرا وان يكون مجنونا قلت ولعله شبيه بما ذكر الله عز وجل عن الكافرين في مكة لما قالوا في حبيب الله ورسوله واكمل خلقه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

وقالوا معلم مجنون قلنا ان المجنون لا يعلم ولا يوصف المعلم الطبيعي بانه مجنون. لكن هنا الحقيقة ان آآ تفسير او بطبيعتها على الشك هو اولى والعلم عند الله عز وجل - [00:02:57](#)

لانه تدل على انه لا يعرف ما يقول في موسى صلى الله عليه وسلم لا يعرف ما يقول فهو لم يقل كلاما عن بينة ولم يحكم على موسى على بصيرة - [00:03:22](#)

وانما القى القول على عاهنه من شدة ارتبائه وحيرته وعدم معرفته ما يقول في موسى صلوات الله وسلامه عليه ساحر او مجنون يعني النبي نقول عليه ساحر ولا نقول عليه مجنون؟ لانه ما يعرف ما يقول فيه - [00:03:37](#)

لانه ما يبشوف لانه من طبيعة الصدق الهجة واحدة واما الكذب فله له لهجات يعني طريق الصدق هو طريق واحد وطريق الباطل يعني له طرق له طرق مثل ما قيل في امثال العرب الحق ابلج والباطل لجلج - [00:03:56](#)

الحق ابلج يعني طريق بينة مصير على بصير. وطريق الباطل ما يمشي على بينة. مرة شرق ومرة غرب يخبطها من يمين ويمين ويسار ما يدري وش يقول لذلك يقول الله تبارك وتعالى في بيان طريق الحق وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. دايم الطرق المعوجة - [00:04:16](#)

ما لها عدد ولا لها حد بخلاف الطريق الحق هو طريق واحد وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. ففرعون مو شو بيقول؟ مثل ما قالوا - [00:04:36](#)

وهذه طبيعة كل الناس قالوا لانبيائهم هذا الوصف. ولذلك في اخر السورة كما اشرت في الليلة الفائتة قال كذلك ما اتى الذين من قبلهم الرسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به - [00:04:51](#)

يعني هي كل امة كانت توصل الامة التي تجيء بعدها. ان اذا جاها رسول تقول له هذا الكلام بل هم قوم طاغون فتولى عنهم فما انت بملوم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. فتولى بركنه واشرت الى ان كلمة ركنه تحتل معنيين كما - [00:05:07](#)

ذكر اهل العلم بالتفسير والتأويل. هل الركن يعني جانب كذا خده فيها وعجبا واستكبارا كعادة المتكبرين لما يمشي الواحد منهم ما يخلي وجهه مستقيم وعيونه قدامه يخلي عين في السما وعين في الارض هكذا يعني بمعنى لا - [00:05:27](#)

ينظر للناس وعجبا وسادة طبيعة المستكبرين. سمى هذا تصغير الخد تصعيد الخد الذي نهى الله عز وجل عنه في قوله ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرة. يعني لا تمل خدك تكبرا على عباد الله - [00:05:51](#)

طبيعة الانسان اذا كلمك وجهه ماييل هذا دليل على كبر قلبه. على انه متكبر ما هو طبيعي ما هو طبيعي هذا دليل على انه متكبر فهذا من العجب ومن الكبر الذي نهى عنه الاسلام اشد النهي. و اشار الله عز وجل الى ان كل بلاء - [00:06:08](#)

للانسانية سببه الكبر والعجب كل بلاء يصيب الناس سببه الكبر والعجل ولذلك كان اول معصية من ابليس بسبب الكبر والعقل اكدوا لمن خلقت طينا ارأيتك هل هذا الذي لئن اخرتني الى يوم القيامة؟ لما قال لما ابى ان يسجد - [00:06:30](#)

بين الله عز وجل العلة فيه قال آآ لما امر الملائكة سجدوا كله الا ابليس استكبر وكان من الكافرين. الا ابليس استكبر. وجاء في الحديث الصحيح ان الجنة ان الجنة اورثت او خصت - [00:07:01](#)

يعني بالخاملين الذين لا يتكبرون بالمتواضعين بالمتواضعين وان النار قصت بالمتكبرين في الارض الله سبحانه جعل جهنم هي مثوى المتكبرين. جعل جهنم مثوى المتكبرين والإنسان ما يتكبر باي سبب. يعني اصل ما هناك اي سبب يدعو الانسان الى ان يتكبر. تتكبر على ايه - [00:07:21](#)

تكبر بعيونك عند الناس عيون. بانفك عند الناس هم. بسنونك عند الناس سنون. بطولك وعرضك عند الناس طوله عرض بانك من فصيلة غير فصيلة الناس كلكم لادم وادم من تراب - [00:07:51](#)

انت جاي من ماء قدر تستحي ان تمسكه بيدك؟ فكيف تتكبر وبعد كم يوم تروح وتغادر الارض ويضعوك في التراب ما يمحطوا لك والله ديباك فوقك ولا ديباك تحتك. وحتى لو حطوا الدماغ بعد كم يوم بعد ثلاث - [00:08:05](#)

تنفجر البطن وينقلب التراب داخلها ويصير كلها دود وطين. فعلى اي شيء بس اطلب من ربك انه يرحمك وانت بهذه الحالة بدل ما تتكبر اطلب من ربك انه يرحمك اذا صرت الى هذه الحالة كيرحمك من الحياة الدنيا. على اي شيء تكبر العبد - [00:08:20](#)

ما هناك داعي للكبر انما ان كان الله انعم عليك بصحة وعافية فما هي داعية للكبر؟ لان داعية للكبر ليه؟ هي داعية لان تشكر تشكر ربك تحمده وتعترف له بالفضل والنعمة اللي جعلك سوي ولا جعلك مريض ولا جعلك مبتلى وجعلك معافى فهذه من اعظم النعم عليك. والنعمة تحتاج منك الى ان تشكرها - [00:08:36](#)

لان النعمة صيد لان النعمة صيد وشكرها القيد. النعمة مثل الصيد اللي في الجو يا حوم على راسك من بعيد انتقد تملكه. لكن ما تضبطه الا بشكر الله بشكر الله. ان شكرت قيدت النعمة. وان كفرت طارت - [00:08:58](#)

منك النعمة. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وان كفرتم وئن كفرتم ان عذابي لشديد. وهنا على التفسير هذا ان فرعون تكبر قال انت يا موسى انت اللي جيت تدعينا - [00:09:19](#)

الم من ربك فينا وليدا؟ ولا بالتفين من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين يعني مثلنا اذا كان هذا كفر انت كنت مثلنا قال فعلتها اذا وانا من الضالين. يعني ما كان عندي هداية رجعي ما عندي نبوة ولا رسالة يومها - [00:09:37](#)

ففررت منكم لما خفتكم فهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين. وتلك نعمة تمنها علي. ان عبت بني اسرائيل كونك اذلت الله واولياء الله واهنتهم. تقوم تمن علي بانك فعلت هذا الفعل. بانك على هذا الحال - [00:09:58](#)

هذا التفسير على تفسير من قال ان معنى تولى بركنه يعني نأى بجانبه واعرض وتكبر وصعر خده لموسى. اما على التفسير المشهور عند اهل العلم الذي عليه الاكثر من المفسرين فمعنى تولى بجنده فتولى بركنه يعني اعرض - [00:10:16](#)

تكبيرا بجندوك بركنه يعني بجنوده وحزبه وجماعته وملائه الذي يركن اليهم الذين يركنوا اليه. لانهم كأنهم ركن له الحاكم يعني يعتمد

في الجملة على جنوده. فهذا يعتمد على جنوده. يعتمد على جنوده. فتولى بركنه - [00:10:36](#)

هذا وان كان عليه اكثر اهل العلم بالتفسير والتأويل لكنه غير ضعف. لكنه غير ضاع. لان ما قال ان كلمة الركن استعمال الجند في

الركن استعمال اربعة. ولكن ركن الانسان جانبه - [00:10:59](#)

صحيح اني كلمة ركن غير مضافة يعني مثل ما جلوط عليه السلام لما جاءه قومه يرعون ايه؟ قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن

شديد. يعني بل اوي الى ركن قوي وهو الله - [00:11:15](#)

عز وجل وهو الله عز وجل الركن قد يستعمل بهذا المعنى بهذا المعنى. اوى الى الله تبارك وتعالى فاواه الله عز وجل اليه فتولى بركني

وقال ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده. لكن لاحظ كلمة اخذناه - [00:11:34](#)

يعني قد يفهم فاهم ان شالهم من محلهم وطرحهم في البحر واحنا نعلم علم اليقين انهم ماشيين على رجولهم ماشيين على رجولهم

وهذا من تدبير الحكيم الحميد. ان الانسان اذا الله سخط عليه وغضب عليه ما - [00:11:57](#)

واذا الله لم يوفق العبد يبدأ كل تخطيطه ضده يسر كل تخطيط العبد ضد العبد يخطط لمصلحته فيجعل الله في تخطيطه مفسدة له

يجي يكحلها يعميها يجي يكحلها يعميها. يعطيه الدوا علشان يصحى يمرض زيادة - [00:12:21](#)

هذا عمل الله بعبد. فالله سبحانه القى في قلوبهم استضعاف موسى علشان يمشي وراه هذه حكمة من حكم العليم الخبير. اللي

تخلي العبد يصير دائما ملتجئا الى الله عز وجل ان ان يصونه من - [00:12:44](#)

وان يحفظه من البلاء. وان يستر عليه بالعافية. لانه اذا لم يستعمله هذا الاستعمال مثل ما قلت جيي يكحلها يعميها. يضربها عوة

معتدلة تطلع عوج. ما يستقيم ما يستقيم حاله - [00:13:03](#)

ما يستقيم حاله ويسمى استدراج حتى لو زدوا في القوة يسمى استدراج. شوفوا القصة يوم بدر في يوم بدري عندما تلاقى

الجمعان جمع محمد عليه الصلاة والسلام وجمع المشركين. وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان - [00:13:19](#)

جمع محمد ثلاثية وثلاثين وجمع المشركين حوالي الف مقاتل جمع المشركين حوالي الف مقاتل وجمع النبي محمد عليه السلام

ثلاث مئة وتلتاشر او اربعتاشر او خمستاشر او حولها جمع النبي محمد ليس معهم الا فارسان - [00:13:44](#)

وجمع المشركين معهم خمسون فارسا المشركون معهم خمسون فارس. خمسين خيال والمسلمون ليس معهم الا فارسان. اللي معهم

سمعهم فرسان. اثنين والمسلمون ثلاث مئة وتلتاشر او اربعتاشر او خمستاشر والكفار حوالي الف رجل مقاتل معه ما وصف -

[00:14:07](#)

لما الجمعان صار الله يقلل المسلمين في اعين المشركين. ويقلل المشركين في اعين المسلمين اذا نظر المسلمون للمشركين يحسبهم

خمسمية او اربعمية واذا نظر المسلمون اذا نظر المسلمون للمشركين يحسبهم ثلاث مئة او حولهم - [00:14:32](#)

واذا نظر المشركون للمسلمين يحسبهم مئتين او مئة وخمسين. شف شوف كيف الله سبحانه يهيى للمعركة يهيى للمعركة ويخطط

لحبيبه ونبيه ونصرة دينه. لو كان المسلمين يشوفون الكفار تسع مئة وخمسين او الف ما في شك ان نفوسهم قد تضعف المعنوية نوعا

من الضعف - [00:14:57](#)

انت اذا قمت تقتل واحد واحد لواحد وحيله قريب من حيلك يصير عندك عز لكن لو شفت جماعة تكاثروا صاروا اثنين ولا ثلاثة يبقى

حيلك ينزل فلول لو كان المسلمين نظروا للكافرين حوالي الف والمسلمين ثلاثية وتلتاشر عارفين نفسهم وحولها - [00:15:30](#)

فليخربوا والكفار لو كانوا يحسبون ان المسلمين اكثر من اربعمية ولا خمسمية ولا ستمية كانوا انهرعوا ايضا ما قاتلوا فما كانت

تحدث المعركة لكن ربنا وش يقول؟ ادركهم الله في منامك قليلا - [00:15:48](#)

ويقللهم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا. والى الله ترجع الامور. يريكم الله في منامك قليلا. كانهم شوية صغير كانهم حوالي

ثلاث مئة واقل عدد ويقللهم في اعينه لما وقفتهم قدامهم شابوكم ما انتمش عشان يطمحوا فيكم ما تحدث المعركة - [00:16:07](#)

وقبل ما تبدأ المعركة يقف حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على باب العريش. ويبدأ يضرع الى الله ويذل نفسه ويستكين

ويغفر ويخبت وينيب الى الله تبارك وتعالى ويقنت ويقول اللهم ان تلك هذه العصاة لا تعبد في الارض - [00:16:27](#)

اللهم نصرک الذي وعدتني ثم يبدأ يشير الى مصارع القوم يقول في المحل الفلاني هذا يخبر عدو الله ابو جهل الصريح. والمكان هذا هذا مقتلة فلان. فلان يموت هنا. وفلان من - [00:16:44](#)

المشركين يقتل هنا. وفلان فلما بدأت المعركة وايد الله نبيه والتحم القتال وحمي الوطيس بعد المبارزة اول الامر ما هي الا لحظات حتى كل واحد منهم عرف مصرعه الا حدده رسول الله. ما في واحد منهم اخطأ مصرعه الذي اشار اليه رسول الله. كل - [00:17:01](#) محل اشار اليه النبي عليه السلام قتل فيه الرجل الذي اشار اليه رسول الله. فما اخطأ احد منهم اصلاح. هذه اية لله كون يقلل المسلمين في اعين المشركين ويقلل المشركين في هذه اية لله - [00:17:23](#)

كذلك هنا في موسى وفي نفس الطريق هنا آآ وما انزلنا على عبده يوم الفرقان يوم التقى جمعا. هناك وش يقول في قصة موسى وفرعون فلما تراءى الجمعان - [00:17:37](#)

قال اصحاب موسى انا لمدركون. خلاص هنا الممات علشان ايش ما يقدرن يرجعون. ان رجعوا اهلكهم فرعون وقدامهم البحر يفرقون والجبل عن اليمين والجبل عن استكتال موت قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين. فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر - [00:17:55](#)

تنفلق فكان كل فرق كالطود العظيم صار كل ناحية من من ناحيتي الطريق. الطريق المائي كل ناحية كانه جدار مسلح من امتن ما يصنع الناس من الجدران المسلحة. والارض اللي هي قاع البحر ما فيه ولا ليبل الرجل - [00:18:22](#) من الطين ولا اللي وثقه منه. كأنها ما مشى عليها الماء طول الدهر فاضرب لهم طريقا اسفلت فاضرب لهم طريقا في البحر يابس. لا تخاف دركا ولا تخشى فرعون يحسب ان العملية فجأة لكن الله اللي بيدفعه - [00:18:44](#)

الله بيدفع ولذلك قال لموسى لما موسى خرج واراد ان يضرب البحر عشان ينفلق قال له اترك البحر رهوا. خلي البحر على ما هو عليه. خليه على اسكنه لا تضربه. خليه ساكن. علشان كلهم ينحزن في وسط البحر - [00:19:04](#)

هذا هو معنى الالقاء ها هنا هذا معنى النبذ والطرح. صحيح هم ماشيين على رجليهم. يعني ما شالهم من بعيد ورماهم. ما شالهم من بعيد ورماهم. او ارسل عليهم العزمة الجتهم انما المراد من الالقاء هنا اني سول يعني حملهم حملهم على ان يلقوا - [00:19:22](#) انفسهم في داخل البحر مطمئنين الى ان ان امن البحر هذا صار كأنه شيء طبيعي. فلما دخلوا البحر هذا يقول الرب فغشيهم من اليم ما غشيهم. شيء ما يستطيع البشر ان يصفوا البلاء - [00:19:45](#)

والعجوبة والنكال الذي حل بهم عندما نزلوا في البحر. ولذلك ربنا جمعه على سبيل التفخيم على سبيل التضخيم فقال فغشيهم من اليم ما غشيهم. يعني شيء ما يخطر على البال ولا يدور في الخيال. ويعجز - [00:20:05](#)

عن وصفه الواصفون ولقد فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدا وهنا يقول فنبذناهم في اليم اخذناه وجنوده فنبذناهم طرحناهم في اليم وهو ملهم. وهو يعني فرعون - [00:20:25](#)

الضمير في قوله وهو يعني فرعون ملهم يعني فاعل ما يلام عليه. يعني ربنا يقول ما اخذته ظلما ما اخذته ظلما ولا عاقبته بغير سيئة. بل بجريمته عاقبته وبسيئته اغرقته - [00:20:45](#)

فهو فاعل ما يستحق ان يلام وان يعاقب عليه فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو ملهم. يعني وفرعون ملهم. وطبعا جماعته على مذهبه. جماعته على مذهبه فهم مرتكبون عين الجرائم التي كان يرتكبها فرعون. ثم ينتهي من هذه القصة الى قصة اخرى. وان كانت تبدأ في التاريخ - [00:21:05](#)

قبلها بالالف السنين وهي قصة عاد وتموت وعاد وثمود لم يذكر في التوراة ولا مرة واحدة قصة عاد وقصة ثمود من القصص التي انفرد بها الوحي النازل على محمد صلى الله عليه وسلم من الكتب المأثورة من - [00:21:29](#)

الكتب السماوية فالاناجيل. طبعا الاناجيل الاربعة متى ومرقص ويوحنا ما لها قيمة. لانها كتب تاريخ. ما هو حتى هم ما يقولون انها نازلة على عيسى انما الانجيل اللي نزل على عيسى هم يقولون ما نعرفه ولو ندرى وين راح. انما هذه الاناجيل الاربعة اللي الفها متى ومرقص ويوحنا ولوجا. ما ما لها دخل بعاد ولا تموت - [00:21:53](#)

وكذلك وكذلك التوراة لا اسفارها الخامسة ولا اسفار الانبياء ولا اخبار القضاة ولا تاريخ الملوك. يعني كتب العهد القديم بكاملها ليس فيها ذكر البتة لعاد وتموت خالية تماما. فيصير المغفل اللي يقول على النبي محمد معلم مديون. مين اللي علمه؟ ما دام ما في واحد نصراني - [00:22:15](#)

على وجه الارض يعرف قصة عاد ولا تموت. ولا فيه يهودي على وجه الارض يعرف قصة عاد وتموت. انما يقص الله على نبيه من اخبار الاولين ما عرفه بعض الناس في التاريخ وما يجله الكثيرون في التاريخ. ما يجله الكثيرون في التاريخ. لكن العرب في جزيرة - [00:22:43](#)

العرب العرب في جزيرة العرب لهم بعض المام بهذه القصص. لانهم يتوارثونها جيلا بعد جيل. وقبيل بعد قبيل وعصرا بعد عصر. هم الذين يتناولونها ويتحدثون عنها. ويتحدثون عنه. ولذلك ربنا يقول للكفار مثل ما اشرت في الليل - [00:23:03](#)  
اللي فاتت على قصة لوط وشعيب على قصة لوط وانكم بعد ما ذكر قصة لوط قال وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل يعني تعرفون قصته فالعرب كان لهم نوع من المام ما كاد يوجد عند العلماء من اهل الكتاب. بس بخواص ليست لهؤلاء. من هذه الخواص قصة عادل - [00:23:23](#)

فالرب تبارك وتعالى يذكرها وهي في قلب جزيرة العرب. فعادت الاحقاف وثمرود في عند العلل الان العلاء القرع اللي موجودة دي عندها الان اللي سمى الحجر بتسمى ارض الحجر اللي يسمى ارض الحج - [00:23:50](#)  
عاد يسكنون في الاحقاف والاحقاف الرمال المستطيلة المعوجة. الرمال المستطيلة المعوجة. وهي حول حضرموت قريبة من البحر هذه ديار عاد وتسمى عادل اولى لان اللي نجوا منهم اللي نجوا من عاد الاولى من المؤمنين مع صالح - [00:24:07](#)  
ثم عاد الثانية الثانية. او تقول عادي الاولى عاد القديمة القديمة في التاريخ اه اه عادل متقدمة في التاريخ. هنا يقول وفي عهد. يعني وفي قوم عاد وفي قصة عاد اية اخرى - [00:24:30](#)

مثل ما قال وفي موسى يعني اية اخرى بس بقى الاية اللي احنا عارف ولما جه الوفي عهد يعني اية اخرى لله عز وجل وفي عهد اية اخرى وعاد كانوا يوجدون بين نوح وابراهيم - [00:24:48](#)

عد وتموت اعني هدى صالح اعني وجود وصالح كانوا بين نوح عليه السلام وبين زمن ابراهيم الخليل وهما النبيان المشهوران في جزيرة العرب اللذان عرفا من اصل في بلاد العرب - [00:25:07](#)

اللي هو ثاء صالح اه صالح اللي سمود وهود لعاب وعاد كانوا طبعا اصحاب اجسام لا يكاد يعرف الناس جنسها. مثل ما قلت من كم ليلة كان الواحد منهم اذا مشى تقول نخلة تتحرك على الارض - [00:25:25](#)

اذا مشى الرجل منهم كأنه نخلة تتحرك على الارض. لانهم قرييين العهد بادم قرييين العهد بادم. وادم كان طوله ستين ذراع ستين ذراع يعني اكثر من خمسة وتلاتين متر اكثر من خمسة وتلاتين متر في السماء. يعني كاطول النخل. كاطول النخل اذا مشى كأن النخلة تتحرك. ولذلك ربنا لما لما اهلكهم قال - [00:25:41](#)

انهم اعجاز نخل خاوية. اعجاز نخل خاوية. كانهم جذوع النخل. مطروحين على الارض. مطروحين على الارض خوض بطونهم وبدت تصفر مثل النقل الخاوي من قلبه. الخرب من الوسط. الخارج من الوسط. ها دول عاد - [00:26:06](#)

كان لهم قبائح لهم قبائح منهم انهم بينون على كل طريق في الجبل اي طريق جبلي عقبات طرق العقبات او الطرق في الجبال المطلقة يحطون محلات عالية لصيد الناس في اللي الفساد في الارض. يعني ما لهم يحطون البيوت للدعارة والفساد - [00:26:25](#)  
يحطون البيوت على جارة الطريق وعلى وعلى العقبات في الجبال لانه الربيع الطريق في الجبل غير الربيع. الربيع غلت الغلة اسمها غرايح. واما الربيع الطريق في الجبل. يقول ربنا في قصتهم لما قال لهم اخوه هود - [00:27:00](#)

بينون بكل ربيع ايتان تعبت كانوا عندهم هو لا نظير لها في البشر. كان عندهم قوة ما يعرف البشر ناس مثلهم بالقوة اتبنون بكل ربيع اية؟ يعني بناية تعتبر اية في الفخامة والعظمة. علشان الفساد في الارض. تعبثون - [00:27:18](#)  
وتتخذون مصانع حياض للمياه. حياض للمياه. لعلكم تخلصون. واذا بطشتم بطشتم جبارين. فاتقوا الله واطيعوا الله واطيعوه



واتقوا الذي امدكم بما تعلمون. امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - [00:27:38](#)  
قالوا سواء علينا او عظمت ام لم تكن من الواعظين تتكلم ولا ما تتكلم تعب ولا ما صعب ما عاد يدخل فيه قلوبنا من كلامك شيء وقص  
الله قصته كيف اهلكهم - [00:27:58](#)

حبس الريح عنهم والمطر اياما طويلة. وجفت مزارعهم وحياض مياههم. ما هم كانوا يعملون سدود مياه على كل الملتقى الجبلين في  
وادي يحطوا سد. من قوتهم. من قوتهم عند انفسهم. من قوتهم عند انفسهم يحطون سدود المياه - [00:28:14](#)  
علشان يحجزون الماء وينتفعون به ولكن لا يعتمدون على الله. ولذلك احنا المسلمين المفروض فينا اذا حطينا سد للماء لا نعتمد عليه  
وانما اعتمد على الله وحده يعني نبذل السبب ونعتمد على الرب - [00:28:32](#)  
نحط سد للماء لكن نعتمد على الله. ما نعتمد على السد مثل ما نحرس الارض ونبذر فيها الحق ونرويه واحنا معتمدين على الله ان هو  
لا ينبت لنا الزرع ويطلع لنا الثمرة ويجيب لنا الغذاء. ما نعتمر - [00:28:46](#)

على ان احنا بذلنا وجهدنا. لان مثل ما قال ذاك الشاعر علي ان اسعى وليس علي ادراك النجاح. فهم كانوا يعتمدون على بسطهم  
وقوتهم على بطشه وقوته ومصانعه. المصانع عندها خياطة المياه. المصانع هي المراد بالمصانع في القرآن هنا حياض المياه. يعني -  
[00:29:01](#)

السدود اللي يحطوها عشان تجمع المياه وراها وراها. علشان ينتفعون به بقية السنة. ولا يضيع في البحار فلما حجز عنهم الماء جفت  
المزارع والحياض والمصانع فلما جاء الوقت لاهلاكهم ارسل عليهم سحابة - [00:29:21](#)  
ونظروا واذا السحاب سوداء مظلمة. وعندما رأوها تمشي ايقنوا انه ان ان ارضهم ستسيل وان البلاء سيزول عنه لان السحابة  
تمشي قاصدة كأن في واحد يخطم بعيره ويقوده من زمامه ويجره - [00:29:42](#)  
تمشي ورا كأن السحابة تمشي كأنها انسان عاقل رشيد يعرف اين يتجه. فهي متجهة لمزارعهم قادمة من الى البحر من مسافة بعيدة  
مقبلة على مزارعهم كأنها انما تقول لهم انما جئت لمزارعكم كأنها تقول - [00:30:07](#)  
فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم ابدأ تقول كانه انما جاء للاودية. عشان يملأ مصانعهم. من زيادة النكال والعقوبة. فلما رأوه عارضا  
مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا. فقليل له اما من الملك اللي يسوق السحابة - [00:30:27](#)  
او من هود عليه السلام قيل لهم بل ما استعاذ ما استعجلتم به. ريح هذه ما هي سحابة شف عميت عليهم ما هي سحابة ولا تكوينها  
هي الشكل شكل سحابي والطبيعة ليست طبيعة السحاب - [00:30:49](#)

اللي يشوفها يقول سحابة لكن نريح متجمع متكسد مغلف له سمك عريض صحابة تماما وريح متجمع ريح متجمع ما هو في فرق  
بين انتهت مع مغيب شمس الذي وراءه قد كنت تمت لهم سبع ليال وثمانية ايام. كانهم اعجاز نخل خاوية - [00:31:11](#)  
كانهم اعجاز نخل خاوية. تدمر كل شيء بامر ربها. بامر ربها يعني ما هي ماشية سهلا. اللي يقول لها اهلك فاهلكت كل من كان في  
القرى والاحقاد وابقت والذين معه من المؤمنين. ابقتهم - [00:31:40](#)

تمر عليهم كاحلى ما يمر النسيم العليل. تمر عليهم كاحلى ما يمر النسيم العليل وهي تستصنع الذين لهم من اعداء الله واعداء الانبياء.  
واذكر اخا عاد واذكر اخا عاد يعني هودى عليه السلام. اذ انذر قومه بالاحقاد - [00:32:00](#)  
ادخلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. فلما انذرهم بطشة الله وعقوبة الله واخذ  
الله تماروا بالنذر فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس. هو - [00:32:20](#)

اليمن نحس ولا يحسب الناس ان المراد من اليوم يعني من المغرب من الصبح للمغرب لا اليوم قد يستعمل لجملة الايام اليوم قد  
يستعمل لجملة الايام للجنس اليوم يعني الايام اللي اصابتهم كل يوم منها يوم نحس - [00:32:40](#)  
بالنسبة له في يوم نحس مستمر مستمر متتابع. يوم ورا يوم ورا يوم الى سبعة الى سبعة سبعة ليال وثمانية ايام محسم  
مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل منتعر - [00:32:59](#)

وهنا يقول وفي عهد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وصف ريحنا بانها عقيم. وصف كما قرأت بانها والحسم القطع حسم الذراع قطعه

حسم الجرح يعني كواه كواه او قطعه. يعني الحسم قد يستعمل في الكي ويستعمل في القبر - [00:33:16](#)

الحسم والعقيم اللي ما له نتيجة ولا ثمرة. اعني اللي ما اللي ما يبقي خيرا لمن اصاب به. يعني العقم مرض اوداء من اصاب به لا ينج العقم داء من اصاب به لا ينجب - [00:33:42](#)

المرأة اذا كانت عقيم لا تنجب والرجل اذا كان عقيم لا ينتج ومرة ابراهيم من شوية قالت اه عجوز عقيم عجوز يعني ما الف لكن الله اللي بيد العباد يخلي العقيم يصير ما هو بعقيم واللي - [00:34:02](#)

عجيب يصير عقيم لم يفعل ما يشاء. فالريح نفسها الله سماها ريح عقيم. معناها انها ما خلت لهم ولا ضجت لهم ولا ابقت لهم كأن نساءهم لم تلد كأن نساءهم لم تلد. انقطع النسل والذرية لهؤلاء المجرمين فلم تبق فيهم باقية. ولذلك سماه هنا عقيم. قال وفي -

[00:34:17](#)

يعني اية عظيمة اذكر اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه وفي قوله اتت عليه يفسر قوله في اية اخرى تدمر كل شيء بامر ربها تدمر لان بعض الناس يقول طيب كل شيء ادمرت كل شيء تقول لا خليك عربي - [00:34:40](#)

العرب يفهمون اذا سمعوا كلمة تدمر كل شيء عرفوا ان المراد اللي تقدر تهمله. يعني اللي في المأمورة بتدميره. المأمورة السماء ما لا تزال باقية. وطبيعة الارض لا تزال باقية. وغيث عاد ما دمروا لا يزالون باقي. والصالحين من عباد الله منهم لا يزالون - [00:35:04](#)

فهي تدمر ما امرها الله بتدميره. بدليل قوله في صلب الاية تدمر كل شيء بامر ربها. وهنا يقول ما النظر من شيء اتت عليه يعني

مأمورة باهلاكه الا جعلته كالريميم. يعني كالورق - [00:35:24](#)

كالورق ورق البرسيم او القث او جنسه اللي تفتت ويبس وداسته الماشية وصار ما فيه الا اشلاؤه وبقاياه الا اشلاء وبقاياه. كالريميم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالريميم. يعني كالورد الذي اه - [00:35:45](#)

اه طرح في الارض وداسته الماشية وفتتته فيسمى هذا النوع من بنات رميم الا جعلته كالريميم وفي اية اخرى بس ما يقولها اهو لانها معروفة مثل ما قال ابن مالك ما يعلم جائز - [00:36:05](#)

تقول وفي ثمود اية اخرى وثمرود قوم صالح وهم من نسل جماعة عادل الصالحين من جماعة عاد اللي كانوا مع هود انتقلوا من

جنوبي الجزيرة العربية وسكنوا في محل العلا الان - [00:36:24](#)

في وقف الحجر في هذاك الواد مثل الاولين لكن مشكلة الناس انهم ينسون. مشكلة الانسان ان قد يبتلى فيعرف ربه عند البلوى لكن اذا جدت النعمة وتجددت العافية صار ينسى البلوى الاولى كانها ما مرت عليه - [00:36:42](#)

هذا الحقيقة ما ينبغي للعقل ان يكون كذلك. ينبغي للعقل ان وقت النعمة يكون خوفه اشد من وقت البلاء. انا ما قصيت عليكم مرة قصة وان كانت خيالية لقد تكون لها اصل وكان يقول لك قال لها نبي من الانبياء. لما مر نبي من الانبياء فيما يذكر على على حمامه -

[00:37:02](#)

او على يمامة وفراخها جنبها وعمالة تغرد وعيالها تغرد وعيالها ميتتين جنبها بعدين مر عليها مر مر عليها الاول وهي كئيبة حزينة

وعيالها طيبين جنبها بعدين مر عليها هي كئيبة حزينة يوم عيالها طيبين جنبها - [00:37:22](#)

مر عليها بعد مدة لقي فراخها ميتة جنبها وهي وهي تغرد كده. يوم عيالك حولك وانت حزينة. ويوم عيالك ماتوا تغردين قالت انا بعد خوفي الاول. يوم انا حزينة يومها بجني لاني عارفة ان النعمة لا تدوم. وانا كل ما انظر لهم اعرف اني ابيجوهم ساعة ويروحون -

[00:37:48](#)

اول ما ارواح عنهم ان اللي انا قاعدة لهم ولا هم قاعدين لي مثل ما قلت لك الشاعر كل امرئ يقول الشاعر ذاك كل امرئ ستئم منه

العرس او منها ياب - [00:38:10](#)

يعني اما تخلي مرثا كلها تخلي اما تروح عنها للقبر ولا تروح عنك هي للقبر يعني ما في بقاء للعبد. ما في بقاء للعبيد فهذا هو النعمة

انك انت العدل والرشد اذا شفت النعمة تجددت خط - [00:38:23](#)

اذا شفت النعمة بتزداد خلي عندك خوف واذا شفت البلية جت احمد ربك واصبر فان الله يعز الصابرين بغير حساب هؤلاء بعد ما

شافوا البلاء اللي جد على قوم عاد لما راحوا سكنوا في وسط الجزيرة العربية عندي ديار عندي في الحجر نسوا - [00:38:38](#)

ما كان من ما كان من ابايهم وما فعل الله بابائهم. نسوا هذا. وكانوا ما يقلون خبرة بالارض عن جماعة عات عيالهم عيالهم فصاروا ينحتون من الجبال بيوتا امنين. وبيوتهم لا تزال قائمة الى ساعتك هذه - [00:38:58](#)

على بعد ميتين ولا ثلاثمئة متين كيلو من المدينة. الجبل يصير لين لدن لهم كأنه يقطع من عجين بيوت والسهل يجعلونه قصور السهل قصور والجبل بيوت تنحتون الجبال بيوتا وتتخذون من سهولها قصورا - [00:39:20](#)

يجعلون القصور في السهل والبيوت في الجبل يعني متعة ما مثلها في المتعة مع ما افاء عليهم من ايات الله البينات لكنهم كفروا بنعمة الله عليه فجاهم صالح عليه الصلاة والسلام واخذ يذكرهم اية الله ويخوفه من عقوبة الله قالوا انت اللي جاي لنا - [00:39:47](#)

يا يا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا؟ اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا وقد يتكلمون عليه واخذوا يسبونهم قالوا لو احنا ما نرضى الا تجيب لنا اية - [00:40:11](#)

اية بس ترى اذا جات الاية وكذبتكم بها اهلككم الله قالوا ما نرضى الا باية ضروري تجيب لنا اية اية تكون محسوسة ملموسة نشوفها بعيونا قال ان جتكم الاية وكفرتم اهلككم الله - [00:40:26](#)

قالوا بس هاتها ويبدأ يشوف الجبل بجنبهم يزحر مثل ما تزحر المرة اللي تبي تلد يصير للجبل انين مثل انين المرة اللي جاها الطلق الجبل جنبهم ما هم بعيدين عنه. بدل جبل يا له انين مثل انين المرة اللي جاتها الولادة. ساعة الطلق - [00:40:43](#)

تماما تماما ينازع مثل ما تنازع المرة اللي اجاها الولادة انين ومثل المرة اللي تبي تلد تماما تماما. واذا الجبل يولد لهم ناقة وطلعت الناقة كوما سمينه. وبعد شوية يطلع ولدها ينفصل منها الفصيل حقها. ويجري خلفها - [00:41:06](#)

واول ما طلعت من الجبل ميلت على البير الاول ومش فاته في لحظة ما خلت فيه ولا قطرة ماء هذي ما هي اية هذي ايات في اية هادي ايات في اية - [00:41:26](#)

كل شفته بعيونكم هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء لها شرك لان لو شربتك ضعتم انتم لو خليناها تشرب على شهوتها ما خلت ولا قطرة ماء في هذا الوادي - [00:41:44](#)

ولكن لها شرب ولكم شرب يوم معلوم. هي تشرب يوم وانتم ومواشيكم ومزارعكم كلكم تشربوا اليوم يعني يصير شربها في اليوم يعادل شربهم وشرب مواشيهم ومزارعهم في يوم ربنا سبحانه يقص قصتهم - [00:42:02](#)

ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا فاذا هم فريقان يختصمون قال يا قوم لما تستعجلون بالسيئة قبل الحسد لولا تستغفرون الله لهلكم ترحمون. قالوا اطيرنا بك وبمن معك. انت شؤم وجهك من يدين ما شفنا الخير - [00:42:26](#)

قالوا اطيرنا بكم؟ قال طائرکم عند الله سبب شؤمكم معكم. بل بل انتم قوم تفتنون وكان في المدينة. تسعة رهط. يعني تسعهم رهط لان الرأس من الثلاثة الى التسعة كما يقول بعض اهل العلم. ثلاثة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا - [00:42:45](#)

يعني شفت المصيبة الكبرى بعض الناس يبتلون بان يكون الذين يقودهم في قومهم اعداء لهم ولمصالحهم ما بيدورون الخير لهم. يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا تقاسموا بالله. لنبيتنه واهله. نهلك الليلة ما نخلي ولا واحد - [00:43:08](#)

منه ولا من جماعة المؤمنين. ثم لنقولن لوليه من جماعتنا ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون. اسمع الرب وش يقول مكرنا مكرنا يقول الرب هم دبروا لصالح وانا دبرت لصالح - [00:43:30](#)

مين اللي تدبيره نجح؟ تدبير الحكيم الحميد ولا تدبير التسعة؟ وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا تقاسموا بالله. لنبيتنا احلفوا بالله كلکم تعاھدوا بالله. وطبعا كانوا يحلفون بالله. الكفار يحلفون بالله - [00:43:46](#)

لان الله ما يعني انا قلت لكم اكثر مرة الملاعين الشيوعيين قرارت قلوبهم يؤمنون بالله في قرارة قلوبهم. وان كفروا به وجحدوا واعلنوا لله عز وجل. الله فطر العباد والحيوان وحتى الجمادات على معرفته - [00:44:04](#)

ومن يوم ما نزل ادم الى الارض الى ان تقوم القيامة والخلق مجبولون. على الايمان بالله وان كفروا به وجحدوه. يعني في فرق بين الجحد وبين اليقين بان ما فيه اله. يعني ربنا يقول في قصة آآ في قصة آآ فرعون في الايات التسع وجحدوا بها - [00:44:24](#)



استيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. القلوب مستيقنة واهل مكة مثل ما قلت الليلة اللي فاتت ما في ولا واحد منهم يكفر بمحمد في قلبه  
انما اللسان كافر يجحدون ولكن الظالمين ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون.  
هنا يقول ومكروا - [00:44:46](#)

ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم. انا دمرناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية. كلمة تلك الاشارة دي  
موجودة الى الساعة هذي. الى الدقيقة بعد نزول قرآن على النبي اربعناشر مائة سنة - [00:45:10](#)  
ولا تزال الاشارة موجودة لان بيوتهم لا تزال الى يومك خاوية على عروشها الى اليوم الى الساعة الى الدقيقة هذي لا تزال بيوتهم  
محفوظة لتكون اية بينة قال فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا - [00:45:30](#)  
ان في ذلك لاية لقوم يعلمون وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون. وهنا يقول وفي ثمود اذ قيل لهم يعني قال لهم عبدالله الصالح صالح  
عليه السلام اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين - [00:45:47](#)

قال لهم لو تستمسكون باية الله وتؤمنون بايات الله والمرسلين. كنتم تعيشون سعادة في امتكم وتعيشون سعادة في ارضكم. لان  
الكفر بالله معصية الله تجلب بلاء الدنيا وعقوبة الآخرة. والايمان بالله وطاعة المرسلين يجلب عز الدنيا وسعادة - [00:46:03](#)  
الآخرة. ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. فاذاقها الله لباس الجوع  
والخوف بما كانوا يصنعون. والله يقول وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا - [00:46:26](#)  
ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم  
ولادخلناهم جنات النعيم فالايامن والتقوى يجلب الامن والاستقرار والرخاء والعزة للبلاد والعباد. كما ان الكفر والمعاصي يجلب الخوف  
- [00:46:48](#)

والجوع والجزع والبلاء للبلاد فالمعاصي هي رسول البلايا. المعاصي هي رسول البلايا والايمان والتقوى والاستغفار والرجوع  
الى الله هي رسول خير العباد رسول الخير هو سبب الخير للعباد. ولذلك ربنا يذكر هنا هذا البلاء عليك. وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا  
حتى حين - [00:47:11](#)

يعني استقيموا على طاعة الله لتسعدوا في دنياكم. واذا رجعتم الى الله في الدار الآخرة اسعدكم في جنات النعيم وفي ثمود اذ قيل  
لهم تمتعوا حتى حين في قراءة هذيل تمتع اذ قيل لهم تمتعوا عتاعين - [00:47:35](#)  
الهزالين يقرأون قيل لهم تمتعوا عتاعين. لانه ما ينطقون الحاء ينطقونها عين. قبيلة هذيل من القبائل التي لا تزال باقية للان وفي  
ثمودا اذ قيل انهم تمتعوا حتى حين. يعني الى حين امدكم. فعتوا عن امر ربهم - [00:47:54](#)

تكبروا عن امر الله وامر رسوله. عن امر فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون. فما استطاعوا من قيام ما استطاع الواحد منهم ينهض. الله  
سبحانه ابادهم في اماكنهم. فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين. ما وجدوا احدا ينصرهم من بأس - [00:48:12](#)  
لما جاءهم وقوم نوح من قبل. شف قوم نوح ترى الاسورة كاملة اسمها سورة نوح في قصة قصة في صورة كاملة. وسكها في سورة  
هود مطولة. قصتهم وش قال لهم؟ وش قالوا؟ وش كان ولده؟ وش كان وهم؟ وطريقة البنا وفي سورة الانبياء - [00:48:32](#)  
ايجاز لكنه اطول بكثير وقوم نوح من قبل شف نصف اية نصف اية مع انه لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما لبث فيهم يدعوهم الى  
الله الف سنة. الا وبعدين طرق الانبياء في الدعوة الى الله. ما هي مثل طرقنا؟ احنا - [00:48:52](#)

منذ عطلة يشردون الناس من الطاعة. بعض الدعاة من المسلمين قد يشردون الناس من طاعة الله يعني خلوهم يهجون عن الدعوة  
عن الاسلام وعن الدعوة الى الله. لانهم لا لكن دول يحسنون الطريق - [00:49:16](#)  
يغتزمون الفرص يحتملونها هذه طرق الانبياء شوفوا يوسف عليه السلام. لما دخل معه سجن فتيان بمجرد ما دخل الساجنين معه  
قال احدهما اني اراني اعصر خمرا. وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه - [00:49:31](#)  
طيب ليش ما راحوا للمساجين الاخرين يسألونهم وقال لهم اني عارف افسر المنامات هو لسه توه داخل السجن ما يعرفون عنه اي  
شيء. هو سجين مثلهم توه داخل. حتى سيئاتهم ما يعرفونها - [00:49:50](#)

لكن وجه الصبيح المليح الابيض المشرق المستنير خلاهم يعرفون انه رجل صالح بمجرد ما شف وجهه قال له هذا وجه عبد من عباد الله الصالحين يعني كانت دعوته الى الله بوجهه وطبيعته. من تلقائية - [00:50:05](#)

قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تاكل الطير منه. نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين فبدأ يعرف بنفسه قبل ما يدعوه ويعرفهم بعض الاسرار في الكون اللي ما كان يخطر على بالهم ان يعرفوها - [00:50:23](#)

قال لا يأتیکما طعام ترزقانه اللي نبأتكما بتأويله قبل ان ياتیکما. شف طريقة الدعوة الى الله ما جا لهم قال لهم قولوا لا اله الا الله في الحل لا ما قال لهم - [00:50:43](#)

ما قال لهم انتم كفار اسلموا ما قال لهم كده قال لا يأتیکما طعام ترزقانه. الا نبأتكما بتأويله قبل ان ياتیکما. ذلكما مما علمني ربي كانوا يقولوا له من ربك اللي علمك ده - [00:50:56](#)

عشان هم اللي يسألون يستنبطون يستنبط من ربك ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله شوف التفريط في الوثنية والشبك بالطريقة بالطريقة الحلوة الجميلة هذي من هذا العبد الصالح لا يأتیکما طعام ترزقانه الا نباتكما بتأويله قبل - [00:51:13](#)

ان يأتیکما ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون واتبعتم اللثة ابراهيم واسحاق ويعقوب. ونعم الالباء اباؤك. نعم الالباء اباؤك ولو ان احدا يتفاخر بالالباء لكانت هذه السلسلة. ولذلك لما سأل الناس نبي الله عن اكرم الناس - [00:51:33](#)

لما سأل الناس نبي الله عن اكرم الناس قال يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم هذي السلسلة الصالحة يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. قالوا ليس عن هذا نسألك. قال عن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا - [00:52:02](#)

هذا يقول لكم واتبعتم الله ابا ابراهيم واسحاق يعقوب. ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. شف دعوة للتوحيد كيف تصير ما كان لنا ان نشرك ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكرون. يا صاحبي السجن الريباب - [00:52:23](#)

متفرقون خير ام الله الواحد القهار شف تجريد التوحيد بعد هذه المقدمات الحلوة الجميلة. اللي ما تخلي احد ينفر عنه. كذلك نوح عليه السلام قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا - [00:52:41](#)

فلم يزداهم دعائي الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتغفر له. جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم فروا واستكبروا استكبار. ثماني دعوتهم جهارا. وقت ما يكون الجهر زين ادعو جهرا. وقت ما يكون السر زين ادعو سرا. واني ثم اني - [00:52:59](#)

دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اصرارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون لله وقارا. الى ان يأس منهم. قال رب لا تذر - [00:53:19](#)

على الارض من بعد ما قال له ربه يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. ربنا اللي علمه قال خلاص ما عاد يؤمن منهم احد يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يصنع. واصنع الفلك باعيننا واعيينا - [00:53:39](#)

قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. واحد يدور ويمشي عليه. انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا الا فاجرا كفارا. وهنا يجمل كل هالحكايات الحلوة الطيبة في جزء اية فيقولها - [00:54:01](#)

نوح من قبل. انهم كانوا قوما فاسقين ثم ينتقل الى اية الله في السماء مرة اخرى. ما هو قال من شوية وفي الارض ايات للموقنين وقص القصص المتصلة بالارض كلها. ثم قال والسماء بنيناها بايد - [00:54:21](#)

بايد يعني بقوة ما هي بايدي في فرق بين الايدي اللي هي جمعية وبين ادم يأيده اذا كان اذا قوي واشتد الايدي القوة بخلاف اليد اليد غير الايب واليد تسمى فيقال يدان - [00:54:39](#)

ويقال في جمعها ايدي بالياء خصوصا اذا كان فيها الايدي. لكن هذه ما يوضع فيها ياء ابداء وانما يقال فيها الايدي. تقول ايد واليد والايدي. يعني القوة. والسماء بنيناها بايد يعني بقوة - [00:55:04](#)

وانا لموسعون لا يعجزنا شيء. والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون والله اعلم. صلى الله وسلم  
وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:55:24](#)